

الرسائل :

ترسل خالصة الاجرة

باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :

عمر شاكر

في المطبعة المخصوصة

الفلاح

الاشتراك :

نصف جنيه انكليزي سنوياً في (العاصمة)

وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج

وتمن النسخة نصف قرش

الاعلانات يتم على ما مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (الفلاح)

١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠

مكة المكرمة : يوم الاحد ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٩٠ جريدة عربية جامعة تقدم العرب والعربية تصدر مرة واحدة في الاسبوع موقتاً

الوحدة العربية وما يقال فيها

٢- [منع اللغة للعرب في دمشق وخشبته ان بعد السكوت رضى]

تقول أيها النقيب : [نحن شعب عواطف وهم شعوب مادة ونحن بما أننا نجب
بريطانيا منذ القديم وكل آمالنا معلقة بها وبما أننا خدمناها في الحرب صرنا نعتقد انها
مرتبطة بنا ارتباطاً ادبياً قوياً ولا يجوز لها ان تأتي عملاً مغسلاً لمصلحتنا ونطلب منها ان
تعمل لنا كل شيء... نطلب ان تؤلف فيما بيننا ، أن تدفع الغوائل الخارجية عنا ان
تسقط خيبة فوق رؤسنا... وذلك لجرد كوننا احيائها منذ القديم] .

نسأل حضرتك قبل كل شيء هذين السؤالين : (١) هل نحن دخلنا الحرب من انفسنا ؟
(٢) أم طلب وتكليف من حلفائنا ؟ فان قلت من انفسنا ، فكيف يمكننا ان نطلب ما
ذكرت ؟ وأن قلت بطاعتهم وتكليفهم فالذي علم بماذا يقابل هذا التكليف وادارة دفة
الحرب واوصلها الى هذه الدرجة لظنه يعلم ايضا الامور التي هو مخ بطلبها .

وزداد هذا وضوحاً بقولك : (نحن شعب عواطف وهم شعوب مادة) اذ من المعلوم
أن شعب المادة لو لم يجد في مادته عدم كفاية لا يصاله لبغته لما طلب الشعب الذي لا
مزية له غير العاطفة ...

ومن هنا تظهر مزية المادة - التي جعلتها نفراً لمن نسبتها اليهم - ومقدار اهتيتها ، فكان
شعوب المادة هنا احتاجت لمن هو مجرد منها من الاقوام ، أو أن الذي اتصف بشرف
النسبة اليها اصبح غير مستفيد من مادته ... - عاكساً لهذا هذا المشكل - ولا شبهة انك حالم
بحقيقة الحال من أننا ما دخلنا الحرب الا بطلب من الحلفاء ومعاهداتهم معنا ، لذا نرى من
الواجب أن نسأل الاجابة على ما يأتي :

أ لكوننا اعتمدنا على الشرف البريطاني وعهود الحلفاء ولم نأخذ منهم الرهائن حين عقد
المعاهدة صرنا شعب عواطف ؟ أم لاننا جاهرنا بطلب حقوقنا عن تسكت هي فلسطين
والعراق لقاء ما تقاضته من الصهيونيين من ثمن الادلى ، وما تنوي ان تستفيده من خيرات
الثانية جرياً وراء مبدأ الماديات غير ملتفتة الى وعودها وعهودها وشرفها ؟ ... فاذا كنت
تقصد المعنى الاول فاني اعيزك منه لانك عربي وتعرف ان العرب الذين اشتهروا ببذل ارواحهم
في سبيل الشرف والوفاء حتى قال فيهم (سديو) المؤرخ الفرنسي : (أن العرب
يتصفون بالبروءة والعجدة وشرف النفس والوفاء بالعهد ولو ببذل ارواحهم) فاذا كانوا يفعلون
حياتهم وجميع ما لديهم في سبيل الشرف فلا غرو اذا اعتمدوا على شرف بريطانيا لحليفهم .
واما اذا كنت تقصد المعنى الثاني فلا شك انك تكون قد اصبحت كبد الحقيقة حيث اننا
اذا انتظرنا من بريطانيا حليفنا ان تبر بوعودها وعهودها بناء على حسن ظن منا فليس
يفيد هذا اننا نطلب منها ان تعمل لنا كل شيء حراً بسواد عيوننا

نعم اننا ظننا - وبعض الظن اثم - انها مرتبطة بنا ارتباطاً قوياً ولو كنت مطلقاً
على ما كان يظهره عمالها ابان النهضة - وعند ما كانوا ياشد الحاجة لاشتراكنا معهم في الحرب -
وما قطعوه على انفسهم من العهود والمواثيق لكنت ايضا ممن يظنون معنا هذا الظن ، وأي
ارتباط يكون اوثق من ارتباط حكومة معظمة كبيرة بحكومة حديثة العهد قديمة المجدد بينها
الشرف والوفاء بالوعد .

نحن لم نطلب منها ما ذكرت يا أخانا ونعتقد اننا لو تركنا وشأننا ، ورفعت الدسائس
التي يدبها المستعمرون بيننا - لسكننا بالف خير من الله ومن حلفائنا الكرام ! ... وأنت

اخبار سوريا

- ١ -

دمشق : في ١٢ صفر

[لرسلنا الاديب]

(اللغة الافرنسية اجبارية) :

من مقررات وز المعارف الكر على ...
ان تكون اللغة الافرنسية اجبارية في المدارس
السورية والناس لا يستغربون صدور مثل
هذا القرار من رجل ادعى العربية في اول
أمره ، ثم استترك (وكان من جواسيس
جنال السفاح المضرين) ثم تأكلز (وجاهر
في انكليزته بجريدته وخطاباته) ثم رجع
وادعى الكردية (واشتغل بتجريس الكراد
لتشويش سمعة الحكومة العربية لعدم استناد
منصب كبير له) فلا عجب اذا تقرر اليوم
(بعد ان جعلته الحكومة الفنادرة وز
للمعارف) ... ومن راجع الاحصاء يجد ان
المدارس تخلو من الطلاب شيئاً فشيئاً بفضل
السكر على ...

(انظار الفرج والخلاص) :

الاهلون في سوريا عموماً وفي دمشق
خصوصاً ينتظرون الفرج القريب من الجهات
التي تجمع فيها قوام الوطنية متحدة مع المشار
المجاورة التي زداد تقورها يوماً عن يوم
بسبب ما ترتكبه حكومة الاحتلال من القتل
والفجائع في المدن التي تحت تصرفها وفي القرى
القريبة منها قرب الله ساعة الفرج والخلاص .

(منشورات ثورية) -

تتهم الحكومة المحتلة كل الاهتمام بالتجري
عن ملقي المنشورات الثورية التي تجدها في
كل يوم معلقة على الجدران وابواب الحكومة -
حتى على ابواب الحكومة - مدعية ان هنالك
(جمعيات خفية ثورية) تمهد السبيل لثورة
عامة كبيرة .

(المؤتمر العربي العام) :

تدور على الالسنه اشاعة مفادها ان سيمقد
مؤتمر عربي عام بين زعماء الوطنيين في جهة
بعيدة عن تأثير الاجانب ، ويؤيد هذه

الاشاعة الكثيرون من اعضاء الحكومة (بصورة
خفية) مؤكدين ان اهتمام الجنرال (غورو)
بمحرر الاستحكامات هو لهذا السبب .

(الحكم العرفي في سوريا) :

في كل يوم يذيع قائد من قواد الافرنسيين
اذاعة تناقض ما يذيعه الاخر ، فيينا كنا نقرأ
الاذاعات المعلقة بانتهاج الحكم العرفي معلقة على
جدران بعض الدوائر الرسمية ، ترانا اليوم
نقرأ ما ينقضها من الاعلانات التي يذيعها الجنرال
(غوبه) قائد الفرقة الثالثة من ان المنطقة
لم تزل تحت حكم ادارة عرقية ، والحقيقة انهم
يخافون قيام الاهلين عليهم فيريدون اربابهم
بالقبض على هذا ذلك وسجن فلان ومحاكمة
فلان الي اخر ما هنالك من تمثيل ادوارهم
النظمية .

(ارضاء السفاليين) :

شعر الجنرال (غورو) بالاستياء العظيم
في جنود السفال وفقرتهم من الخدمة العسكرية
التي يكرههم بها على ارتكاب ما يحس احساسهم
وعواطفهم نحو اهالي البلاد المتفانين في سبيل
حريتهم واستقلالهم فشرع لاسترضائهم باقامة
الحفلات وما اشبه ذلك من التثبثات
المضحكة ...

وكثيراً ما يروي الجواسيس العسكريون
اخباراً مختلفة عن السفاليين في كل مكان
وجدوا فيه مما يهيب بالافرنسيين ان يقدموا
على اي عمل حربي

(حالة صفار الموظفين) :

ان حالة صفار الموظفين تدمي القلوب فهم
يتقاضون الراتب الذي لا يكفي لسد الرمق
من الاوراق النقدية التي أصدرتها الحكومة
المحتلة باسم (البنكوت السوري) وليس يحق
على القراء مسقوط قيمة هذه الاوراق ، الامر الذي
دعي موظفي الحكومة والبلدية للتذمر
والشكوى ، وكثيرون منهم استقالوا من
الوظائف واحترفوا لهم حرفة تكفيهم مؤنة
السؤال ، ناهيك عن تلقى وظائفهم بأمر
السلطة المحتلة أو بإيماز من هذه الحكومة
الاوطنية .

من المصدقين معنا ان بلادنا غنية لو تركنا فيها اجدادنا فقلت ايدي انائها لاستدار خيراتنا واستخراج كنوزها لاغتنام كل اجنبي . ولا استفاد الاجنبي منها ايضا . يزيد من مقدار حاجتها . (العرب وحققهم الصريح) :

نظنك تذكر من يتكلم باوربا باسم جلالة والده وما نشره بصحف لندن (في السنة الماضية) بخط يده ، حيث قال :

[ان امنيتي الكبرى هي ايجاد الوحدة السياسية بين البلدان التي ينطق اهلها بالعربية وازالة جميع المقاصد والتدابير الاوربية التي قد ترمي الى الاستعمار]

فهذا كل ما تطلب الزعماء ولا يزالون يطلبونه ، فهل تري هذا بالشئ الكثير على زعماء قومك واهل بلادك اذا طلبوه ... ؟

وطالما قلت انك [ستقول كل ما تعتقد لتمحيصه] فثق اننا من عشاق هذا المبدأ وخذ اقوالا ملؤها الصراحة :

نحن ما كنا ننتظر في وقت من الاوقات ان يأتي الاجنبي فيؤلف بيننا ولا يوجد عاقل في الامة - على ما نعتقد - يخطر على باله هذا الامر .

ولم نكن - والله يعلم والملائكة تشهد - نطلب ان تأتي بريطانيا فتبسط خيمة فوق رؤسنا ولكن هي الحقيقة المرة وأرائي مضطراً لذكرها - وأن كانت من بعض منسياتك - أن الشرف يقضي على من يخالفك ويعاهدك على أمر ان لا يبرم عهداً ينقضه مع غيرك ، ولو فرضنا انه وقع مثلها غلطاً أو اضطراراً فانه يجب من نقضه عهدك بنا يستطيع من قوة . اما اذا احلت (شعوب المادة) - كما تسميها - ما زاه محرماً ودامت باجل مقامها ما نعتقد أنه مقدراً فهذا بحث اخر ، ولا اريد ان أقول انها كانت سبباً لاثارة الاختلافات توصلا لغايتها المادية اذ ربما رأى غيرنا انه يحق لها ذلك حيث ان الشرف والمروءة والوفاء بالمعهد وما اشبه لم يكونوا بالاشياء المادية لتهتم بها شعوب الماديات .

نعم اننا لا نزال نطلب من بريطانيا اشياء ولكنها غير الاشياء التي تخيلنا ايها الاخ . ويمكننا ان نقول : ان اول ما نطلبه منها واخره هو ان تبر بمهودها التي قطعها لجلالة ملك العرب ، ايام كان طالع الحرب غير باسم لها لا ان تؤلف بيننا « لان هذه الكوارث كافية لتأليف ذات بيننا معها بذل من الماسعى التفرقة فانها زائلة » ولا نطلب منها او من غيرها دفع النوائل الخارجية عنا « لاننا كما يقول المثل قد حزننا وفرحنا فيها اذا بر حلفاؤنا بمهودهم »

واعلم يا أخ اننا اذا طالبنا بريطانيا بحققنا فما هو لمجرد كوننا احينها - كما تقول - لا . لا يا حضرة الاخ لا دخل للحب في هذه المسئلة ، انما نطالبها بذلك اعتماداً على حقنا الصريح واستناداً على عهد ما كنا لنعرف من قبل أن - علم الحقوق بين الدول انتسخ وأن - الخليفة الكريمة تنهون في عمل يقتضيه العهد والذمة ولم نكن لنعرف أن العهد والذمة والشرف البريطاني اضحي بمائل الافرنسي .

(لئن كنا ضغفاء فحقنا قوي) :

لسنا ندري اذا كان التاريخ يعيد نفسه وحلفاؤنا اليوم يودون تمثيل الدور الذي جربوا ان يمثلوه في اواخر اقرن العاشر حتى اواسط القرن الثالث عشر . لا بأس اذا كان هذا ايضا من مقتضيات تمدن العصر العشرين حيث تراع تطوعون لتمدين العالم لم نعلم معنى قولك : [انا ضغفاء والضيف الذي يحتاج الى مساعدة القوي يجب ان يبرهن له في كل حال وزمان ومكان عن حسن ارادة ورغبة في ترويج منافعه وخدمة مصالحه ليكسب عطفه ...]

أ كان ينبغي علينا اذا كنا ضغفاء ان نقول لساداتنا الحلفاء تعالوا امتلكوا بلادنا او ملكوها لمن تشاؤون ؟ ام انك تريد أن تقول : انهم كانوا لما ارموا المعاهدة معنا ضغفاء مثلاً ، فرضوا بان تكونوا مستقلين ، ولبعد ان نصرناهم رأوا ضغفاء فاستكثروا علينا هذه المنحة واقلبوا ليقاسمونا فاذا كان الامر كذلك فاجدر بنا (ولو ائتمنا بالتهوس والافراط) ان نقاومهم مهما كنا ضغفاء الى ان يظفروا علينا فيقتصبوه متاعصباً (كما حصل بالامس) ونكون حينئذ ادنا الواجب امام الامة والتاريخ ، لان نسبي لنكسب عطفهم على حق صريح باطلا ما قطعوا اليهود على انفسهم مساعدتنا على نياله .

ولا يغرب عن فكر الاخ اننا لا نزال نبحث عن اساس حقنا الصريح بالاستقلال ولم نصل بالبحث للقرعات - التي منها يكون ترويج المنافع وخدمة المصالح سواء كانت لنا ولا حدي الحليفات - فاذا اختلفوا

معنا على الاصل فكيف تنفق واياهم على الفروع مما اظهرنا لهم حسن ارادة ورغبة في ترويجها . (الحركة وطنية خالصة) :

غريب والله ان يقول يا اخونا نجيب [ان الزعماء نظراً الى كوت وتر الدين حساباً في الشرق ضربوا عليه ليجمعوا الكلمة حولهم فاستفاد المتطرفون من ذلك واتخذوه سلاحاً للتبشير ضد الاجانب حتي المحسنين اليها منهم فدخل]

ما ابعد هذا القول عن الحق ، فانك تشهد - على ما اعتقد والعالم باجمعه يشهد - اننا معاشر المسلمين قاتلنا جنباً لجنب مع اخواننا المسيحيين ، ولم تقم حركة وطنية ولا مظاهرة ولا تهييج ولا احتجاج ولا الا وكان المسلمون يسبون مع المسيحيين اخوانهم في الوطنية كتحاً لكشف وكم ردد خطباء القريتين قول جلالة ملك العرب : (نحن عرب قبل عيسى ومحمد) ولا نخالك الا عالماً بحال المسلمين والمسيحيين في البلاد حتى العهد الاخير . (اي حتى دخول فرنسا دمشق) فهل كان بينهم ما يوجب قولك هذا ؟

ولما ذالم تحدث امثال هذه الحوادث الا بعد دخول الافرنسيين سوريا ؟ لما ذالم لضرب نحن على هذا الوتر اثناء اخراج التورانيين من البلاد ؟

فالظاهر ان المسيحيين لم يكونوا موجودين في البلاد قبل ذلك العهد أو انهم لم يخلقوا الا بعد احتلال الافرنسيين المناطق التي احتلوا انك في قلب سوريا ولم تكن بالمحجر حتى نعدرك بتصدق كل ما يرد اليك من الانباء . قل لنا بربك متى ضرب الزعماء على وتر الدين ؟ واذا كرنا احاداً من الحوادث واحداثاً من الاحاديث ليسكون شبه مستند ، ولو اعلمت الفكرة لو وجدت أن البراهين قائمة على عكس ما قلت ولم يكن اخواننا المسيحيون ايضاً ينافون عن هذه الحقيقة ، وعن الايدي التي تضرب على وتر الدين لدس دسائس التفرقة بين طوائف الشعب ، وما كان اعضاء مجلس ادارة لبنان الذين ابدتهم فرنسا الا واقفين على هذه الحقائق الراهنة فجاهدوا في سبيل التخلص من دسائس الاجنبي وتفريقه ، كما اننا نعتقد بأنك اياً على يقين من نزاهة الشعب وزعماءه وان امثال هذه الحوادث لم تقع ، ومثل هذا الحديث لم يدرفي خلد احد ، وانا لنزهوك عن ن تغفل امثال هذه الاخبار التي لاصحة لها البتة ولم نجد وجهاً لتأويل قولك وتسليله الا اذا كنت تقصد بالزعماء البعض من اخواننا المسيحيين في لبنان اذ عندها يطابق قولك هذا قول الاديب الريحاني اللبناني حيث قال :

[لنسجل الحقيقة وان كانت علينا ، فاذا قصصنا الاسباب يتضح لنا ان المسؤولية في بادي الامر انما هي على اللبنانيين . انفسهم وقد استوككوا بامورهم السياسية رجال الدين فاستحالت المسئلة وقد اكتسبت صفة نية احتجاجاً على الاسلام صريحاً جلياً . ناهيك باسترسالهم لي حب فرنسا حتى الهوي ، حتي الجنون . فكروهم المتعقلين من المسيحيين بها ونفروا المسلمين منها ولا بد من تسجيل حقيقة اخرى وان كانت مؤلمة : ان المسلمين لاشد خلاصاً في وطنيتهم من المسيحيين ، واسد رأياً وخطة ، فهم يطلبون استقلالاً تاماً دون وصاية فهذا صريح وجلي ، والمسيحيون يتقنون بالوطنية فهم يطلبون استقلالاً ناقصاً بمشارفة او مساعدة هذه لدولة وتلك لامة] المسيحيون اذ هم في حاجة الي حماية دائمة ، والحماية الدائمة احتلال ، والاحتلال استعمار ، فهل الاستعمار ياتي نوع جديد من الاستقلال ؟

اننا نلوم فرنسا على مثل هذه السياسة ، فلما احسنت فرنسا النصيح للبنانيين منذ البدء ولولم

تماليه الا كليروس اللبناني وتعمده بسكوتها في هوسه الطائفي ، لما حدث ما حدث من المظالم والفظائع في المدن المجاورة المنطقة الشرقية ، فهل كان في سوريا أثر للعصابات ياترى قبل سفر الوفود الاكلير يكية الي باريز ؟

هذه شهادة الكاتب الحرامين الريحاني مقتطفة من رسالة له في (المرأة) الفراء وهي شهادة سوري ، لبناني ، مسيحي ، ماروني بل ومن هاموا بحب فرنسا ولكنهم يشهد الوحدة السورية ، ويقول رأيه بكل جرأة وحرية :

ان الزعماء قاموا ولا يزالوا يقومون بما استطاعوا ان يقوموا به من الواجبات ، والشعب ادي وسيؤدي واجبه بكل ما عنده من قوة في سبيل الوحدة التي لاحياة له بدونها وليس الخطأ من الزعماء أو من الشعب ولكن الخطأ كل الخطأ هو ممن تجرأ على نقض العهد ، ودوس الحق ، لامن فادي بما لديه من نفس وتقيس في صيانة ذلك الحق

اما قولك عن الزعماء انهم : [قد كثر على ابوابهم المتزلقون والملقون فاي امة تخلو من امثال هذه الطبقة المباركة ولكن هل تظن ان الزعماء كانوا يجهلون حقيقة هؤلاء ؟ أما نحن فنعتمد انهم كانوا على علم من أمرهم ومقاصدهم فاستدجروهم مظهرين



اخبار الاثراك الوطنيين

حلب : في ١٤ صفر لمراسل الفلاح

(مصطفى كمال باشا يهدد الخونة في حلب) :

بلغني من مصدر ثقة ان مصطفى كمال باشا قد اتصلت قواه بقوى العرب والبلشفيك وانه ارسل هو وزعماء عشائر حلب عدة رسائل تهديدية الى بعض الخونة من الزعماء المشايخين للفرنسيين في حلب وانذروهم سوء العاقبة فيما اذا داوموا على خطتهم العوجاء ولم ينضموا الى القوى الوطنية والعربية التي تدافع عن استقلال البلاد . ومن جملة الذين وصلتهم رسائل التهديد مدير الامن العام بحلب محمد بك الجر كس وهو اليوم في ذعر وخوف شديد خشية اغتياله .

(الامير حاجي بن مهيد والزعيم رمضان بك شلاش) :

احسن الزعيم الوطني رمضان بك شلاش بالديسة التي دبرها الافرنسيون لاقراع الخلاف بين عشائر عزمه ليستفيدوا من تفرقها ويحتلوا منطقة دير الزور الذي اريقت دماء رجاله في سبيل تحريرها ودفع الاجنبي عنها ، وقد علم ان الافرنسيين قد جهزوا عجم بن مهيد بالاسلح والخيرة ووعدوه بجعله امير ابدلاً من ابن عمه الامير حاجي بن مهيد رئيس عشيرة القدعان من عشائر عزمه .

وقد وجد الافرنسيون في عجم رجلاً يدفعه اللؤم وحب الذات الى بيع وطنه ومقاتلة قومه ، فانسوا منه وظنوا انهم وصلوا للامانة التي يتوخونها من التفريق ، غير ان القبائل التي كان يعتمد عليها لما علمت غايته السافلة انقلبت عليه ، وانذرتة مقبة الامر ، وفي طليعة هذه القبائل ، قبيلة (ابو سراي) وفي رأسها الزعيم رمضان بك شلاش وقبيلتي (المقيدات) و (الولده) وغيرها ومعظمهما التفت حول رمضان بك والامير حاجي الذين اشتبرا بوطنيتهما ولسانتهما وان هذه المسئلة هي حديث الناس في سوريا لانها بمنطقة نقطة الاتصال بين الاختين سوريا والعراق (وسأبشركم بما يجد فيما بعد)

مراسلكم

ظفر البولشفيك على فراجل

الاستانة: في ٢١ صفر

شرع البولشفيك في هجوم على طول خط القتال ضد الجنرال فرانجل وهو يتقهقر وقد اخلى الكسندر روفسك وبرديانسك

دور

وجاء في بلاغ بلشفيكي اليوم خبر الاستيلاء على بريكوب التي تعد مفتاح القرم بعد التغلب على مقاومة عنيفة وقد ايد هذا الخبر تلفزيون لشركة روتر وارد من الاستانة ويهدد ان الجنرال فرانجل يتقهقر الى ما وراء بريكوب

دور

العراق

لندن : في ٢٣ صفر

مجلس النواب . اجاب المستر بونارلو على سؤال القاه السرد ونلد مكلان بخصوص مهمة السر برسي كوكس في العراق فتلا بياناً مهماً

دور

الحصر البحري

(مجلس النواب) . قال المستر بونارلو ردًا على سؤال القاه المستر هاورد انه لم يصدر قرار بخصوص اقامة الحصار البحري في البحر الاسود ضد السوفيات الروسية ومع ذلك فقد ترك الامر للقائد العام في البحر المتوسط ليتصرف فيه حسب حكمته

دور

لهم أنهم على ثقة من وطنيتهم ظنا منهم أنهم يرجعون عن غيهم ويثوبون الي رشدهم ، فاضلوه بل اضلوا انفسهم وهم لا يشعرون . وستري مصيرا لخونة الفادرين ، فلئن قتموا اليوم قليلا فسيملأون غدا اي منقلب يتقلبون

حسيات فتيان الحجاز

والنفوس الالية ، اولئك الذين لم يرتكبوا الناي . ولم يهابوا المنايا . اولئك الذين خلدوا مآثر المجد . في صحائف التاريخ الافلندر في ارفع . وثقو طريقته . ونميدتا لدجدهم طريقنا

ايه بنى العرب الاحرار ان لكم

فجرا اطل على الاكوان مبدتها

يستقبل الناس من انقاسه ارج

ماهبط في الشرق حتى انشر الرمما

تلك الحياة التي كانت عجيبة

في الغيب لا سيما تحشى ولا سقما

صارت مع الدهر من بدو الى حضر

حتى استتب فسكانت نهضة عما

من ذلك البيت من تلك البطاح على

تلك الطريق مشتا اجداد كم قدما

من كل ازوع وثاب اذا انتشبت

بيض الصورام كان الصارم الخدما

لستم بآيهم ولستم من سلالتهم

ان لم يكن سميكم من سميهم امما

الى (الشام) الى ارض (العراق) الى

اقصى (الجزيرة) سيروا واحملوا العسا

٢ -

[ومن قصيدة غزراء أنشدها السيد صبحي ماعون

مدير المدرسة قوله مخاطب السوريين عن بعد :

وانتم اباة القيم الذائدون عن

حياض بنى عدنان دوما انا دنيا

هزرتم بايدي المجد اقلام سؤدد

فابدى العاطوة لاقلامكم لينا

جعلتم سما العلياء موطن سميكم

وشيدتم فوق الايا الدواوين

وكانت لكم طرسا وجوه بدورها

فسطرت فيها مفاسر ماضينا

اقتم جهادا لم يسم بجهند

وقتم بفعل لم تقمه ايا دنيا

وكنتم وقد تاهت عقول اولي الحجي

باقلامكم للحق خير موازين

صددتم ذوي الاحقاد عناحملة

فلم يبق غربا لسفاهة يؤذينا

رحي الله بالخران من رأم فيكم

اذي فمنا بالقسر في سوريا نحينا

واخزي الهى من بنى السين كل من

نوي لكم شرا فامسي يما دنيا

ذوي اللؤم - من خانوا عهودا وخيوا

يسوء نواياهم عليكم اما دنيا

وجاءوا يريدون التقام عزيزة

ودون الذي راموا حدود مواضينا

اولئك اهل البني من ضل سميهم

سيلقون - ويم الله - من تقاضينا

وسوف يرون اليوم قوما - اذا الوغي

تسمرت النيران فيها - مجانينا

[نورد لقراء الفلاح الافاضل تحت هذا العنوان نموذجاً من الحسيات العربية الطاهرة اقتطفناها من خطابات مسببة ومقالات مطولة لبعض فتيان الحجاز منها ما التقي في الحلقة المدرسية في الطائف واشرنا اليها في عدد الاسبوع الماضي]

- ١ -

السلام عليكم ... اليكم تحية ، فتى عربي ذي فؤاد ابي تحية فتى صغير في نفسه . كبير بقيامه امام سراقه جنسه .

سادتي .. تقضوا بجرده الصبح والستر

على ماسيق في خلال ذلك من هفوه او كبوه

فان الخطوب جه والليل مدلهمة سيمالناكمكم

انقطار اكبانا وتسلل مدامنا وانكسار

قلوبنا من افعال (فرانسا) التي كانت حالقتنا

بالامس والتي قاتلنا معها جنبنا لجنب : والتي

عاهدتنا على صيانة استقلالنا وتأييده . ثم نبذت

اليوم العهود واختلفت الوعود ورفعت نقاب

الحياء عن حيا الطمع وايدت نواجذ الشره .

وكثرت عن انياب الاستعمار ووجهت سيلها

الجارف على وطننا الشريف . ونجوم ارضنا المقدسه

. وحولت علينا افواه المدافع . وحده السيوف

ورؤس الاسنة : وجاءت بخيلها ورجلها قاتلناواتتم

تربتنا العزيزة . وتستبد ابناء جلدتنا . وتهب

وابل نيرانها على تلك الربوع . وتحرق القرى

وتدمر المباني . وتيمم الاطفال . وتهتك الاعراض

وتستبيح الاموال ... امسعت ان ابناء جلدتك

في هذات الشرور . الافتنطرا الاكباد .

ولتظلم الاعياد . وليقم الابعاد . بتونيق عربي

الاتحاد بين افراد الامة الكريمة لتخليص الوطن

العزيز . ورد كيد الاعادي في نحورهم .

واغمد سيوف حقدكم في صدورهم ودفع

شرهم وشرهم ... وكاهني سوريا المقدسه تلك

الام الخنونة تان انين الشكلي وتستجد ابناء

يعرب لانقاذها . لييك ايها الوطن العزيز :

لييك ايها الام الخنونة . لييك ايها الربوع

المقدسة فقي سيبلك نجيا وفي سيبلك موت

وانا لابناء اولئك الابعاد . الذين فتحوا البلاد

ودوخوا القرس والروم وخاضوا المعامع

واداروا رحى الوقائع . وشادوا المجد القويم

فخلدوا القصر الجسيم وكانوا اكرم الناس

نسبا . وافضلهم حسبا . وافصحهم لسانا .

وابتسم جنانا . واضربهم بالسيوف . واقراهم

للضيوف . واكثرهم اندا لالملكلام . واحتملا

للمقارم . واعتقلا بالرماح . واشتالا بالصوارم

اي والله : انالابناء وللك الذين حفظوا

العهود وانجزوا الوعود . ورعوا الجوار . وفروا

من العار . وحجوا الارياض . وبذلوا النفوس

دون الاعراض . وكانت لهم القلوب الجرية

براكين الثورات في العالم البلشفية في فرنسا

نشرت جريدة « هومانيتي » الفرنسية الاشتراكية صورة الشروط التي وضعتها لثمن للحزب الاشتراكي في فرنسا وغيرها من البلدان التي تميل الى الانضمام الى مؤتمر جمعية العمال البولشفيك العام الثالث وقد جاء بهذه الشروط المسبوق كاشان والمسوق فوسار بعد رجوعهما من موسكو حيث المؤتمر البولشفيك الثالث وهما الآن يشران في فرنسا شجرة البولشفيك ويسميان جدهما لافتتاح الحزب الاشتراكي الذي هما منه بان ينضم اليه . وهذه هي الشروط كما وردت في جريدة لاهيوماني الاشتراكية

(١) - يجب على الحزب الاشتراكي ان يغير خطته البروبندية في الجرائد (ويغير السيوربتول ذلك بقوله ان الكتابات الاشتراكية في الجرائد الفرنسية ليست شديدة كما كان يجب ان تكون . اما السيوربتول فهو احد اتباع المسوق كاشان والمسوق فوسار)

(٢) - يجب على الحزب مقاومة الاستعمارين المكيين واجباوهم على التخلي عن مستعمراتهم وان يرى شعور الاخاء بين المال في الوطن والعمال في المستعمرات وان يشرح يبروتندا مقاومة لسياسة الاستعمار في تلك المستعمرات (والسيوربتول يوافق على هذا الشرط بكل تحمس ويقول ان هذا يعني العمل عن جسد لمساعدة اهالي المستعمرات المتصاة لا مشاركتهم فقط في الشعور)

(٣) - يجب ان يظهر الاشتراكي فساد ورياء « الوطنية الاجتماعية » ولا يمكن ابطال الحروب بدون قلب النظام الدولي . وهذا البند موجه ضد جمعية الامم .

(٤) - على الحزب الاشتراكي ان يوحّد قوى العمال العموميين في قلب جميعات العمال الوطنية لكي يقاتلوا خائفي الاشتراكية المترددين هذه الجمعيات (وهنا يصل المسوقين الى « قلب » الفلسفة البولشفيكية وهو الفصل الخامس بين العمال المنظرين والعمال المترددين بين الاشتراكية والنظام الدولي . ويدرج رجالا معتدلين مثل غومبون في امريكا والسيوربتول في فرنسا وحزب الحكومة الاشتراكية الاكبرية في برلين ويسميه خائنين يجب ان يتقيأهم الحزب الاشتراكي)

(٥) - يجب ان يتال الحزب الاشتراكي الاكثريّة فعلا في البرلمان واخضاع البرلمان له .

(٦) - يجب أن يجهز الحزب الاشتراكي عيادته وينذ كل الذين لا يحسرون على اداء افكارهم ولا يتبعون طريق الثورة الجديدة (والسيوربتول الذي وافق على ذلك يذكر اعضاء حزبه بان المسوقين وغيره يوجهون انتقادهم المرفى هذا الشرط ضد بعض الاشتراكيين في المحاضرات الاجتماعية ولكنهم ليسوا اشتراكيين في العمل ويتوه بهم المسوق لوانفوى وهو حفيد كارل ماركس ابي الحزب الاشتراكي في أوروبا)

(٧) - يجب على الحزب الاشتراكي ان يتزاحمه باسم الحزب العمومي ويظهر لالامم ذاتية الحقيقية . (والسيوربتول يحاول ان يبرهن أن الاشتراكية والعمومية هما شئ واحد ولكنه يقول آخر أن الحزب سيحافظ على اسمه في الوقت الحاضر)

(٨) - بينما اليوجوى يشهدون حصاراً على العمال وزعمائهم أي روسيا يجب على الحزب الاشتراكي ان يدرك ضرورة التطبيق بين الطرق الشرعية وغير الشرعية وهذا يعني أن العمال يجب أن يشاوموا القوة بالقوة غير مرادين دقاتي الشريعة (الاستعمارية) ودستور البلاد .

(٩) - ان الحزب الاشتراكي في فرنسا كثيره من الاحزاب الاشتراكية التي تروم الانضمام الى مؤتمر العمال الاشتراكي الثالث يجب ان قبل قرارات المؤتمر المذكور بدون تردد وهذا وان المؤتمر الاشتراكي العام في موسكو سيعاى الظروف التي يضطر العمال الجاهدة وسطها في كل بلاد . (البيان)

انه سيزول مما قريب ولكن ما لبثنا ان شاهدنا الخطب شقاًق وامان التيار اندلع فيحرق ما حوله والاضطراب تجسم شاهدنا الانكسار فصولا فلسطين العربية السورية عن جسم الملكية وباعوها لليهود « وطناً قومياً » وعينوا لهم حاكماً منهم « يهودياً » وجاء واضل ازمة الحكم غير مبالي باحتجاجات الاهل من مسلمين ومسيحيين وشاهدنا الفرنسيين اعدوا على المنطقة اشرقية بحلهم ورجلهم يضربون الاهل بمحمقذائف النار غير صاغين الى عويل الاطامل ، وولولة الارامل والشكل ، ورفوة دون علمهم الافراسى على بلادنا وشاهدنا نحو ذلك من اعمالهم مما يجعل القلب من تسطيعه فكيف حل من يائنه ؟

امعرك ما في الوجود من مدنية ولا تمدن ولا مساعدة اذا كانت تشا بمها مثل التسايج التي عملها امام نواظرنا جنود حليفنا حتى وليس بمحبة لارواح واموال المسيحيين « التي يهاون اليها عند غداه البرهان » اواه سوريا ألم يكفك ما لاقيت أيام الحرب ؟ ألم يكفك ما افقدته من ابناء وقرها ؟

اهم اشهد
انا لقوم أبت اخلاقنا كرما ان نبتدى بلاذى من ليس يؤذينا

(الى الثورة يا قوم) :
الان يد ما اظهرت لنا الحوادث ان المعاهدات كلها مهما اختلفت انواعها ليست الا سلاسل وقيد في احناق الامم الضعيفة وسجوناً قاطمة في يد القوى حق لنا ان لا نلتق آماننا على المعاهدات السياسية سواء كانت في مصلحتنا أو لم تكن ، بل يجب ان نلتم الى العمل الجدى وان لا نلتمد الا على الماديات المحسوسة وما انا نرى بتوفيق الله الثورة تضطرم في جميع انحاء البلاد العربية والنصر حليف الوطنين الجاهدين عن كرامة بلادهم واحتلالها فلي بركة الله باملاحة قطعان وعدنان وبأولى الجرد المتناق قابلوهم بنبال الضرب في الاعناق حتى اذا انحتموهم قدسوا الوثاق وسيمدون مقام السجن والفتق يوم يسمون الصبيحة بالحق وقبولون اذ لم يجدوا ملاذاً (يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا)

أها العرب الكرام والسادات النظام اجمعوا سيف نياتكم للدو ساولا وافرأوا بالهد ان الهد كان مسؤولا ، فما قد صار امرهم عندنا جلياً ، فالى القرشين خير مقاما واحمن ندياً ؟ أما وقد سمعنا الجيوش الجراء وهي اعظم من دول اوربا وهي نصيرة الضمفاء والمستضعفين ، واكثر ملازمة لمصالحنا القومية وبساعدنا جميع الشرق ونصف الغرب من الادرياتيک والاربن غرباً والغرب الاقصى الى اليابان شرقاً والاقيانوس الهندي جنوباً فاله رب التي يشكر المسوق ميلان اضرام نارها لا تقتصر على فرنسا بل تتعداها الى الشرق كله وتفتح امام الاستعمارين خط حرب طويل يمتد من البحر النجمد الشمالى الى الرن فالادرياتيک فالبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر فالاقيانوس الهندي الى ما وراء (منشوريا) وتكون نتيجة انتصار المبادىء البلشفية انتصاراً لهايباً وقلب نظام الاجتماع ووضع الحق فوق القوة في العالم كله وليس ذلك اليوم بعيد



الى الامام الى الامام

(الحزم) نواس العقول والعزم بتسار يصول
دع عنك آثار الجسول فالى الامام الى الامام

فخر القى شم و (جود) لا ماضى من نكت اليهود
وج الحمد الا يسود فالى الامام الى الامام

حرية النفس (الابه) وجمالها حسن (الوقاه)
وحياتها الكبرى (الحياء) فالى الامام الى الامام

ذودوا عن (الجدل) التليد وسلوا عن الشرف المرید
ان الملا بيت التصيد فالى الامام الى الامام

المرء يعرف في الاذن والنفس للدايا بمن
قل ثم من يندى (الوطن) فالى الامام الى الامام

عما قديري تستقل ويغير ظل تستقل
ليس الحياة عسى وعمل فالى الامام الى الامام

فيه ينهضته الشباب بمحلى بتذليل الصواب
وتنال بلجد الطلاب فالى الامام الى الامام

طوبى فالاعتلال لاح كالجر مخلفه الصباح
فالم (حتى على الفلاح) فالى الامام الى الامام

هذا هو (الشرف) الجيم هذا هو (القوز) العظيم
هذا هو (الز) القيم فالى الامام الى الامام
الحرية المصرية : محمد موسى الاقصرى

العرب لا يصبرون على الضيم

[للفاضل صاحب التوقيع]

(العرب قبل الحرب) :

لقد علم كل منا ان الدول الأوروبية اليوم ليست كما اعلنت عن ذهابها قبل من انها تحارب اكي تبدل النفوس والنفائس في سبيل الحق والعدل وانها لم تحارب القوى الانتفاذ الضعيف من مخالبه ايام كانت تصبح باعلى اسواتها في غضون الحرب قاتلة انها تحارب الورشى لتبقى اثمه دن من شره ويناضل ضد فطرسة القوى لتحفظ للامم الضعيفة حقوقها ، وتحافظ على كيانها وانها تمهرق الدماء وتبذل ملايين الاموال استبقاء الحرية وصونا لحقوق الامم حتى كدنا لظن انها عبارة عن « جمعية خيرية » لاهم سوى مناصرة المساكين وتحرير المستعبدين واغاث الجنس البشرى من صولة المتبدين وجور الطغاة الظالمين . وكانت وهي في اذق الحرب الضيق تقطع على نفسها اليهود والوعود التي ترى فيهم المقدرة على مناصرتها ضد اعدائها الاقوياء قياسا على اقوال الماي :

« ان الفرق يتماق بحال المرمط » والماق في الهوة يتمك باى شئ يقذه من السقوط وباى واسطة تمكنه من التخلص وكان في جملة الذين رأوا فيهم القوة الساحلة هم العرب فقطعت على نفسها لهم اليهود الملوحة والمواثيق المشهورة فاعتمد العرب على شرفها وصدقوا وعودها وناصروها بكل قواهم وقد كتب القوز اهم فأنالوا حلفائهم ظراً مبعجلاً ما كانوا يترقبونه لان كفة الميزان الراجحة كانت يوم دخل العرب الممعة في جانب الاعداء كما هو معروف . فلما قضت الدول اغراضها وتم لها مرادها وجاء وقت التقاضي واقتسام الغنائم انكرت دول الحلفاء على العرب حقوقهم واخذت تتماحك وتجارى وتزادغ

(العرب بعد الحرب)

وعند العرب باعنائهم كل بلادهم المعروفة (شبه الجزيرة) وتركهم فيها مستغلين تمام الاستغلال داخلها وخارجها خالصة من شوائب الحكم الاجنبي بريئة من وصمة السيطرة الغربية مستقلة عن كل ما يميل الوطنى فيها غربياً والتوايب صاحب الحق الاول في البلاد

النسج الجيش الطوراني الالماني عن سوريا وخلف عليها جيشاً جديداً دحها ظافراً ولكن جرى في الساحل وفلسطين ولبنان (من اجزاء سوريا) احتلال عسكري مؤقت حينما يتم مؤتمر الصلح قراره فاحتلت الجنود البريطانية (فلسطين) والجيوش الفرنسية (لبنان) والساحل وكيليكيا والجنود العربية قلب البلاد التي سميت بالمنطقة الشرقية وعهدت ادارتها الى حكومة وطنية مؤقتة غير مسؤلة

دامت البلاد على هذه الحالة الى يوم اعلنت سوريا استقلالها بواسطة المؤتمر السوري العام الذي عقد في دمشق لهذه الغاية ورفعت على عرش ملكها جلالة الملك (فيصل الاول) نجل جلالة ملك العرب فهدد للركاني بتأليف الوزارة وهذه الفت حكومة مسؤولة ، وباد المؤتمر السوري فوضع واد القانون الاساسي الذي عليه اراد ان يبنى شكل الحكم السوري في البلاد السورية - مقدمات يملها كل من له اطلاع على مجارى الاحوال التي ولدتها الايام بعد عقد الهدنة فلا موضع لذكرها الان ولا انها توطئة لما ساذكره عما وصلت اليه حالة سوريا اليوم من جراء اطماع الاجانب الذين لا يزالون يسدلون حجاباً شفافاً قد وشها التمدن والمساعدة والرق الحلاية وغير ذلك من الافظ كل ما نله الابني في البلاد العربية من السبلات واجرمه من المنكرات قبلناه وقتنا لاقتصادنا